الإدمان على مو اقع التواصل الاجتماعي وعلاقته ببعض الاضطر ابات النفسية (القلق والاكتئاب) لدى الشباب الجامعي: دراسة ميدانية

Addiction to social media and its relationship to some psychological disorders (anxiety, depression) among university youth: a field study

La dépendance aux sites de réseaux sociaux et sa relation avec certains troubles psychologiques (anxiété et dépression) chez les jeunes universitaires: une étude de terrain

ط.د. نادية غيلاسي
جامعة أبو القاسم سعد الله الجزائر

البروفيسور محمد الطاهر طعبلي
جامعة أبو القاسم سعد الله الجزائر

تاريخ الإرسال: 12-04-2020 - تاريخ القبول: 12-02-2021 - تاريخ النشر: 27-02-2023

ملخص

يؤدي الافراط في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الى نوع من أنواع الإدمان الذي قد يؤثر على الصحة النفسية للفرد، وهدفت هذه الدراسة الى التعرف على علاقة الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي باضطراب الصحة النفسية (القلق، الاكتئاب) لدى الشباب الجامعي والتعرف على الفروق في درجة الإدمان على هذه المواقع التواصلية تبعا لمتغير الجنس والتخصص، وكذا التعرف على الفروق في الاضطرابات النفسية لدى المدمنين تبعا لمتغير الجنس والتخصص، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام مقياسين تم تطبيقهما على عينة من الطلبة الجامعيين المدمنين على مواقع التواصل الاجتماعي قوامها 200 طالب وطالبة، من مختلف جامعات الجزائر تم اختيارهم بطريقة قصدية (المدمنين على المواقع التواصلية) وتوصلت الدراسة الى جملة من النتائج أهمها أنه لا توجد علاقة بين الطلبة الجزائريين المدمنين على مواقع التواصل الاجتماعي واضطراب الصحة النفسية.

الكلمات الدالة: الإدمان؛ مواقع التواصل الاجتماعي؛ اضطراب الصحة النفسية؛ الشباب الجامعي.

Abstract

Excessive use of social networking sites leads to a type of addiction that may affect the mental health of the individual. This study aimed to identify the relationship of addiction to social media to mental health disorder (anxiety, depression) among university youth, and to identify the differences in the degree of addiction to these networking sites according to the gender and specialization variable, as well as

identifying the differences in psychological disorders among addicts according to the gender and specialization variable. The study relied on the descriptive analytical approach, using two-scales that were applied to a sample of university students addicted to sites. A sample of 200 students from various universities in Algeria were chosen purposefully (as addicted to Communicative sites). The study reached a number of results, the most important of which is that there is no relationship between Algerian students' addiction to social media and mental health disorder.

Keywords: addiction; social media; mental health disorder; university youth.

Résumé

L'utilisation excessive des sites de réseautage social mène à un type de dépendance qui peut affecter la santé mentale de l'individu, et cette étude visait à identifier la relation de la dépendance sur les réseaux sociaux aux troubles de santé mentale (anxiété, dépression) chez les jeunes universitaires et à identifier les différences dans le degré de dépendance Sur ces sites de réseautage selon la variable genre et spécialisation, ainsi qu'en identifiant les différences de troubles psychologiques chez les toxicomanes selon la variable genre et spécialisation, l'étude s'est appuyée sur l'approche descriptive analytique, en utilisant deux mesures qui ont été appliquées à un échantillon d'étudiants universitaires accros aux sites Pour continuer la force sociale de 200 étudiants de diverses universités en Algérie ont été choisis délibérément, d'une manière (accro aux sites communicatives).

Mots-clés: dépendance, médias sociaux, troubles de santé mentale, Jeunes universitaires.

مقدمة

يعتبر الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي من أكثر الاضطرابات خطورة بما تخلفه من اثار على حياة الفرد من جميع النواحي وتؤثر على سيرورة حياته بشكل طبيعي وبذلك فإن سوء استخدام الشبكة يهدد الأمن النفسي والطمأنينة الانفعالية وفقدان التفاعل الاجتماعي الذي يؤدي بدوره إلى نشأة الكثير من الاضطرابات الانفعالية وعدم القدرة على تحقيق التوافق النفسي وسلامة الصحة النفسية من الاضطرابات لدى الشباب المدمنين، باعتبار هذه الفئة (الشباب) تمر بمراحل تعرف الكثير من التغيرات النفسية إضافة إلى ما يمكن أن يولده ادمان مواقع التواصل الاجتماعي من مخاطر عديدة تهدد صحته النفسية "فجميع الإدمانات انما هي محاولات فاشلة للسيطرة على مشاعر الاثم والاكتئاب والقلق، وذلك عن طريق النشاط الادماني الذي يقوم به المدمن (عزب، 2001).

وموضوع هذا المقال هو عرض لنتائج دراسة ميدانية أجريت بمختلف جامعات الجزائر حول ادمان مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته باضطرابات الصحة النفسية (القلق، الاكتئاب)

1. حوصلة نقدية للأدبيات وتحديد الإشكالية

1.1 الدراسات السابقة

تم الاعتماد على مجموعة من الدراسات السابقة التي لها ارتباط بموضوع الدراسة نذكر البعض منها: دراسة نيرمين خضر (خضر، 2009) بعنوان الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لموقع فيسبوك واستخدمت منهج المسح، وقامت الباحثة باختيار عينة عمدية (68 مفردة) من الشباب الجامعي في جامعة القاهرة والجامعة البريطانية، وكشفت نتائج الدراسة على أن دافع التسلية والترفيه يأتي على رأس قائمة دوافع استخدام طلاب الجامعة لموقع فيسبوك.

وفي دراسة أسماء بنت فراح (فراح، 2017) حيث هدفت الدراسة الى تقصي العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي، وبعض الاضطرابات النفسية (الاكتئاب، القلق، الانطواء) لدى طلبة جامعة شقراء بالسعودية، وكذا التنبؤ بالاضطرابات النفسية لديهم في ضوء استخدام هذه المواقع، توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج تجلت في أنه يوجد سوء استخدام لمواقع التواصل الاجتماعي، وأن هناك علاقة ارتباطية موجبة طردية بين سوء استخدام هذه المواقع وبين الاكتئاب والقلق والانطواء لدى طلبة الجامعة.

أما دراسة بسمة حسين (2016) والتي هدفت الى كشف العلاقة بين ادمان شبكات التواصل الاجتماعي والاضطرابات النفسية وأبعادها لدى (619) طالب وطالبة من جامعة الأزهر وفقا لمجموعة من المتغيرات الديموغرافية، توصلت الدراسة الى أنه توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين ادمان مواقع التواصل الاجتماعي والدرجة الكلية للاضطرابات النفسية. أما دراسة جاكلين كابرد (2011) فهدفت الى فحص حقيقة الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى عينة من الشباب الجامعي قوامها (313).

كما هدفت الى تحديد ما إذا كان سبب هذا الإدمان هو الحفاظ على العلاقة بين الأصدقاء، استخدمت الباحثة في هذه الدراسة مقياس الأبعاد النفسية الست لتحديد السلوك الادماني ل(قريفت) توصلت الباحثة الى النتائج التالية: تعاني عينة الدراسة من

ثلاث أعراض للإدمان النفسي، على مواقع التواصل الاجتماعي (التحمل، البروز، الانتكاس)، كما تعاني عينة الدراسة من صراع نفسي داخلي، لكن لا يعود ذلك الى أسباب تتعلق بالعلاقة مع الأصدقاء الافتراضيين.

2.1 إشكالية ومنهجية الدراسة

أدى التطور التكنولوجي السريع الى حدوث طفرة شملت جميع المستويات العلمية، وكانت اعلانا بانطلاق ثورة حقيقة في عالم الاتصال الافتراضي، حيث انتشرت شبكات التواصل الاجتماعي في كافة أنحاء المعمورة، فلقت اقبالا واسعا من جميع فئات المجتمع، خاصة فئة الشباب، باعتبارها الفئة الاجتماعية الأكثر انفتاحا على تكنولوجيا الاتصال واستخداماتها. فسهلت عليهم التواصل والحصول على المعلومات والمعارف وتكوين علاقات اجتماعية افتراضية، "فالواقع الافتراضي Virtual reality هو واحد من أهم تقنيات التصميم اليوم وكلمة الواقع الافتراضي، أو الحقيقة الافتراضية يقصد بها التمثيل الشبه الواقعي للأشياء والأشخاص وبيئات تواجدها، مضافا اليها فكرة التفاعلية الدائمة، وبناء معاني اجتماعية مشتركة بين الأفراد من خلال الرموز واللغة التي يكتسبها الفرد من المجتمع ومن وسائل الاتصال الجماهرية، ويشير أيضا الى ما يسمى بالانغماس في الافتراض، ويعني هذا الانغماس في الحقيقة الافتراضية، أن يصبح المستخدم مغمورا تماما في عالم ثلاثي الأبعاد . (تكلال، 2019)

نشأت هذه المواقع نتيجة حاجة الأفراد الى وجود علاقات إنسانية في الواقع الافتراضي فيما بينهم، وهي عبارة "عن خدمات يتم انشاءها وبرمجتها من قبل شركات كبرى لجمع أكبر عدد ممكن من المستخدمين والأصدقاء ومشاركة الأنشطة والاهتمامات، وللبحث عن تكوين صداقات مع أشخاص آخرين يتشاركون معهم بإحدى الشركات الفكرية أو غيرها". (الحسيني، 2019)

"ويمتاز المجتمع الشبكي الجديد بخصائص ثقافية جديدة وأنماط حياة جديدة غير مسبوقة، يطلق عليها "كاستلز" الثقافة الافتراضية الواقعية، فالحياة فيها ليست واقعية تماما وليست بالخيالية تماما بل هي مزيج من الاثنين معا، ان هذا المستوى من مستويات الحياة لم يسبق للوعي أن خبره من ذي قبل." (ساري، 2016)

وعلى الرغم مما ساهمت به شبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق رغبات وأحلام العديد من الشباب فهي تخلق لهم عالما افتراضيا يسجلون عبره كل تفاصيل حياتهم، إلا أنه قد ترتب على استخدامها أو الإفراط في استخدامها نتائج سلبية قد تؤثر على صحة الفرد الجسمية والعقلية والنفسية مثلها مثل العديد من الوسائل والأجهزة العلمية والتكنولوجية في الحياة المعاصرة. فالإسراف في الوقت على تلك المواقع يؤدي الى الادمان والى الانفصال التام عن العالم الخارجي مع مرور الوقت.

بالإضافة الى اهمال التواصل الواقعي مع المقربين كالأهل والاصدقاء الأمر الذي يصيب مدمن تلك المواقع بحالة من الانطواء فضلا عن الأمراض العضوية حيث بينت دراسة للباحثة الامريكية "سورتز" أن افراط الشباب وقضائهم فترات زمنية طويلة في تواجدهم على الموقع، يحرمهم من فرصة الكشف عن ذاتهم، تلك الخاصية التي يجب أن تنمو وتتكامل في مرحلة الشباب للمساهمة في بناء شخصيتهم بشكل متكامل، والشعور بالألم النفسي وتمهد الطريق لإصابة الفرد(الشباب)بالأمراض النفسية (بوبعاية، 2016).

فمواقع التواصل الاجتماعي مثلها مثل أي هواية، يبدأ رواده في قضاء وقت كبير عليه ما يؤدي الى ادمانه، لأن الوقت الذي يقضيه الشباب في هذا الفضاء بحثا عما يهمه يعد شكلا من أشكال الموازنة بين شيئين متناقضين أو صراعين متناقضين هما الرغبة في شيء ما والخوف من شيء آخر، كلاهما يريدهما الشخص مما يجعل الافراط في استخدام هذه المواقع يشكل ادمانا، وهو "اضطراب نفسي يرتكز حول التعلق (التبعية) لأصدقاء الأنترنيت، والتفاعل عبر مواقع التواصل الاجتماعي. والمدمنون على مواقع التواصل الاجتماعي غير قادرين على التخلي على الدخول والمشاركة في هذه المواقع". (Nnamdi, 2010)

وهذا ما أكدته دراسة جانج وزملاؤه Jung e al(2008) التي هدفت الى التعرف على المتغيرات المرتبطة بإدمان الانترنيت بين المراهقين الكوريين، وفحص العلاقة بين ادمان الانترنيت، والاصابة بالأعراض والاضطرابات النفسية من جهة أخرى، خلصت النتائج الى أن مدمني ومدمنات الأنترنيت يعانون من أعراض واضطرابات نفسية عديدة مثل الاعراض الاكتئابية وأعراض الوسواس القهري والسلوك الانسحابي. (القرني، 2011)

حيث عرفت الجمعية الأمريكية للطب النفسي الاضطرابات النفسية، بأنها متلازمة سلوكية أو نفسية ذات دلالة إكلينيكية ترتبط سواء بأعراض مؤلمة أو بقصور في واحد أو أكثر من المجالات الهامة في الحياة(dsm0626) كما أجرى "هافمان" (عضو في جامعة شيكاغو) دراسة على كان مبدؤها أن كل شخص يسجل رغبة في التدخين والشرب، إقامة علاقات جنسية، التواصل بالفيسبوك أو تويتر، تشكل ادمانا، توصل الى أن الإدمان على الشبكات الاجتماعية هو أقوى أنواع الإدمان. ويضيف بأنه من الصعب جدا مقاومة الرغبة نحو وسائل الاعلام لأنها واسعة ولا تكلفنا نشاطا كبيرا. (http//blancardepedago.com/TP Facebook/tag/the-bergen Facebook, 2019)

انطلاقا من الخلفية النظرية، سنحاول من خلال هذه الدراسة التعرف على طبيعة العلاقة بين الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي، واضطراب الصحة النفسية (القلق، الاكتئاب) لدى الشباب الجامعي، فهل هناك علاقة بين ادمان مواقع التواصل الاجتماعي واضطراب الصحة النفسية لدى الشباب الجامعي وعلى هذا الأساس تطرح الدراسة الحالية التساؤلات التالية:

- هل توجد فروق بين الشباب الجامعي في درجة الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي تبعا لمتغير الجنس، نوع التخصص؟
- هل توجد فروق بين الشباب الجامعي في درجة اضطراب الصحة النفسية تبعا لمتغير الجنس، نوع التخصص

وتسعى هذه الدراسة الى التأكد من الفرضيات التالية:

- هناك علاقة بين ادمان شبكات التواصل الاجتماعي وبعض الاضطرابات النفسية (القلق، الاكتئاب) لدى الشباب الجامعي.
- توجد فروق بين الشباب الجامعي في درجة الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي تبعا لمتغير الجنس، نوع التخصص
- توجد فروق بين الشباب الجامعي في درجة اضطراب الصحة النفسية تبعا لمتغير الجنس، نوع التخصص

الإدمان على شبكات التواصل الاجتماعي لاضطراب الصحة النفسية والقلق والاكتئاب مفاهيم رئيسية ويتعين تحديدهم اجرائيا.

- **التحديد الاجرائي ادمان شبكات التواصل الاجتماعي:** هي زيادة السرعة في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعدم الشعور بهدر الوقت مع الاستغناء عن اداء اعمال اخرى لدى الشباب الجزائري ويقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها افراد عينة الدراسة على قائمة مقياس ادمان شبكات التواصل الاجتماعي المعد للدراسة.

- **التحديد الاجرائي لاضطراب الصحة النفسية:** هي الاعراض السلوكية والنفسية والعقلية غير السوية التي تؤثر على حياة الفرد وتؤثر على صحته النفسية والعقلية والشعور بالنقص وعدم الرضا ويقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها عينة من الشباب الجزائري على قائمة مقياس الاضطرابات النفسية المعدة للدراسة.

- **التحديد الاجرائي للقلق:** هو الشعور بالضيق وعدم الارتياح وهو في الأصل الخوف المستمر والخوف من المجهول، أو توقع حدوث مصيبة أو كارثة.

- **التعريف الاجرائي للاكتئاب:** حالة يشعر فيها المريض بالكآبة والكدر، والغم والحزن الشديد، وانكسار النفس دون سبب مناسب أو لسبب تافه فيفقد لذة الحياة ويرى أنها لا معنى لها ولا هدف له فيها.

2. عرض المنهجية

1.2 منهج وتصميم الدراسة

نظرا لطبيعة موضوع الدراسة فقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي والمقارن الذي يتمثل في وصف الفروق والأحوال الموجودة من قبل مع محاولة تحديد أسباب الوضع الحالي للظواهر موضوع الدراسة. أين نحاول ابراز العلاقة بين ادمان مواقع التواصل الاجتماعي واضطراب الصحة النفسية. تكونت عينة الدراسة من 200 شابة وشاب جامعي من جامعة الجزائر بمختلف التخصصات، (الاناث 140، الذكور 60) موزعين على (120 علميين، 80 أدبيين) تم اختيارهم بطريقة عرضية قصدية (المدمنون على مواقع التواصل الاجتماعي)

1.1.2 أدوات الدراسة

مقياس الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي: قامت الباحثة بتصميم المقياس وهذا بعد الاطلاع على بعض الدراسات والمقاييس التي لها علاقة بموضوع الدراسة. تكون

الاستبيان من ثلاث أبعاد (الاعتمادية، مستوى الإدمان، التأثير النفسي الاجتماعي) ووضع أمام كل فقرة تدرج خماسي (نوع ليكرت). عرضت الباحثة الصورة المبدئية للمقياس على عدد من المحكمين وهم أساتذة علم النفس وعلوم التربية من جامعة الجزائر "أبو القاسم سعد الله" وكذا جامعة "مرسلي عبد الله" بتيبازة.

تم التحقق من ثبات درجات مقياس الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي وأبعاده في الدراسة الحالية باستخدام طريقتين هما: طريقة التجزئة النصفية (جاتمان) ومعادلة ألفا(a) لكرو نباخ حيث بلغت قيمة معامل جاتمان 0.97 وقيمة معامل ألفا كرو نباخ قدرت ب a=0.96. وبناءا على ما تقدم يتضح أن مقياس الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي على قدر مقبول من الثبات. تم تقدير صدق درجات مقياس الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي من خلال حساب معاملات الارتباط "بيرسون"Pearson بين الدرجات الكلية للأبعاد وبنودها. حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.33-0.78) وهي دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0.01-0.05)

مقياس الصحة النفسية: قام بوضع المقياس ليونارد، ر.ديروجيتس، س.ليمان، لينوكوفي، يتكون المقياس الأصلي من 90 عبارة تحت تسعة أبعاد وبما أن الدراسة الحالية ستقيس مظهرين من مظاهر اضطراب الصحة النفسية بعدين (القلق، الاكتئاب) تم اعتماد البعدين (القلق، والاكتئاب). تم التحقق من ثبات درجات مقياس الصحة النفسية في الدراسة الحالية باستخدام طريقتين هما: طريقة التجزئة النصفية (جاتمان)، ومعادلة ألفا (α) لكرو نباخ بلغت قيمة معامل ألفا وجاتمان بلغت 0.91، وهذا ما يدل على أن المقياس يتمتع بمعاملات ثبات مرتفعة مما يبرر صلاحيته للاستخدام في هذه الدراسة تم تقدير صدق درجات مقياس الصحة النفسية وبعديه من خلال حساب معاملات الارتباط Pearson بين الدرجات الكلية للمقياس وبنوده حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.48 . 0.80) عند مستوى الدلالة (0.05، 0.01) ومن خلال كل هذه النتائج نستخلص أن المقاييس المعدة لجمع البيانات تتمتع بدرجة لا بأس به من الصدق والثبات، مما يعزز من صدق وثبات البيانات التي ستقوم الباحثة بجمعها، من خلال تطبيق هذه المقاييس على العينة الأساسية التي ستكون محل الدراسة. أما لتحليل البيانات تم استخدام عدة أساليب إحصائية (النسب المئوية،

معامل ألفا كرو نباخ، معامل الارتباط بيرسون، معامل ايطا) وذلك عن طريق برنامج الحزمة الإحصائية SPSS.

3. عرض النتائج

1.3عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى

والتي تنص على وجود علاقة بين الادمان على مواقع التواصل الاجتماعي واضطراب الصحة النفسية لدى الشباب الجامعي، وللتحقق من هذه الفرضية وبعد أن قمنا بالتحقق من افتراضات معامل الارتباط بيرسون Pearson Corrélation توصلنا الى أن افتراض خطية العلاقة غير متوفر في البيانات مما أدى الى استخدام معامل ايطا (Eta) من أجل قياس حجم العلاقة الارتباطية بين درجات المشاركين في الدراسة على مقياس الادمان على مواقع التواصل الاجتماعي بأبعاده ومتغير الصحة النفسية، وجاءت النتائج كما يلي:

الجدول رقم (1): نتائج معامل الارتباط Eta بين درجات المشاركين في الدراسة على مقياس الادمان على مو اقع التواصل الاجتماعي بأبعاده ومتغير الصحة النفسية

المتغيرين	معامل ايطا	مربع معامل ايطا	الدلالة الاحصائية
الاعتيادية والصحة النفسية	0.39	0.15	غير دال
مستوى الادمان والصحة النفسية	0.39	0.15	غير دال
التأثير النفسي الاجتماعي والصحة النفسية	0.45	0.20	غير دال
الادمان على مواقع التواصل الاجتماعي والصحة النفسية	0.44	0.20	غير دال

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن قيمة معامل الارتباط ايطا بين الدرجات الكلية للمشاركين في الدراسة على مقياس الادمان على مواقع التواصل الاجتماعي ومقياس الصحة النفسية قد بلغت: 0.44 وهي قيمة غير دالة إحصائياً، كما نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن القيمة الارتباطية بين بعد الاعتيادية والصحة النفسية قد بلغت: 0.39 بحجم تأثير قدره 15% وهي قيمة غير دالة إحصائياً، كما أن القيمة الارتباطية بين بعد مستوى الادمان والصحة النفسية قد بلغت: 0.39 بحجم تأثير قدره 15% وهي قيمة غير

دالة إحصائياً، كما أن القيمة الارتباطية بين بعد التأثير النفسي الاجتماعي والصحة النفسية قد بلغت: 0.45 بحجم تأثير قدره 20% وهي قيمة غير دالة إحصائياً

2.3 عرض نتائج الفرضية الثانية

والتي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب الجامعي في درجة الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي تبعا لمتغير الجنس، نوع التخصص وللتحقق من هذه الفرضية قمنا باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي ذو اتجاهين Two-Way Anova وجاءت النتائج كما يلي:

الجدول رقم(2): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي ذو اتجاهين للمقارنة بين متوسطات درجات الشباب (الطلبة) في درجة الإدمان على مو اقع التواصل الاجتماعي باختلاف الجنس (ذكر/ أنثى) ونوع التخصص (أدبي/ علمي) والتفاعل بينهما

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة إختبار ف المحسوبة	الدلالة الاحصائية	حجم الأثر (مربع ايطا الجزئي)
الجنس	21107.00	1.00	21107.00	129.92	0.00	0.40
التخصص	21151.43	1.00	21151.43	130.20	0.00	0.40
التفاعل بين الجنس والتخصص	8497.80	1.00	8497.80	52.31	0.00	0.21
الخطأ	31679.20	195.00	162.46	/	/	/
المجموع	7221606.00	199.00				

من خلال الجدول يتضح أن قيمة اختبار-ف – المحسوبة الخاصة بالجنس قدرت بـ: 129.92 في حين أن قيمة اختبار-ف – المحسوبة الخاصة بالتخصص قدرت بـ: 130.20، أما قيمة اختبار-ف – المحسوبة المتعلقة بالتفاعل بين الجنس والتخصص فقد بلغت: 52.31. كما نلاحظ من خلال الجدول أن هذه القيم الثلاث دالة إحصائياً عند مستوى أقل من 0.01. كما نلاحظ أيضاً أن مستوى حجم الأثر الذي يعبر عن الدلالة العملية باستخدام مربع معامل ايطا الجزئي قد جاءت كلها مرتفعة حيث تراوحت بين 21% و40%. ومن أجل توجيه هذه الفروق الدالة احصائياً يتوجب علينا عرض قيم المتوسط الحسابي والخطأ المعياري لكل من المتغيرات الثلاثة، كما يلي:

جدول رقم (3): المتوسط الحسابي والخطأ المعياري لمتغيرات الجنس والتخصص والتفاعل بينهم

المتغير	أقسامه	المتوسط الحسابي	الخطأ المعياري
الجنس	ذكر	203.25	1.75
	أنثى	179.79	1.09
التخصص	أدبي	179.78	1.65
	علمي	203.26	1.24
التفاعل بين الجنس والتخصص	ذكر*أدبي	198.95	2.85
	ذكر*علمي	207.55	2.02
	أنثى*أدبي	160.60	1.65
	أنثى*علمي	198.97	1.43

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن متوسط الذكور بلغ 203.25 وهو أكبر من متوسط الاناث الذي قدر بـ: 179.79، كما أن متوسط العلميين بلغ: 203.26 وهو أكبر من متوسط الأدبيين الذي قدر بـ: 179.78، أما فيما يخص التفاعل فإن بين الجنس والتخصص فإننا نلاحظ أن أكبر متوسط حسابي يعود الى ذكر*علمي حيث قدر بـ: 207.55. وبناءً على ما سبق يمكننا القول إننا متأكدون بنسبة تفوق 99% أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب الجامعي في درجة الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي تبعا لمتغير الجنس لصالح الذكور، نوع التخصص لصالح العلميين، والتفاعل بينهما لصالح الذكور العلميين.

3.3 عرض نتائج الفرضية الثالثة

والتي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب الجامعي في درجة اضطراب الصحة النفسية تبعا لمتغير الجنس، نوع التخصص. وللتحقق من هذه الفرضية قمنا باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي ذو اتجاهين Two-Way Anova وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (4): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي ذو اتجاهين للمقارنة بين متوسطات درجات الشباب (الطلبة) في درجة اضطراب الصحة النفسية باختلاف الجنس ونوع التخصص والتفاعل بينهما

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة إختبار ف المحسوبة	الدلالة الاحصائية	حجم الأثر (مربع ايطا الجزئي)
الجنس	199.81	1.00	199.81	0.65	غير دالة	0.00
التخصص	34.64	1.00	34.64	0.11	غير دالة	0.00
التفاعل بين الجنس والتخصص	9.61	1.00	9.61	0.03	غير دالة	0.00

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن قيمة اختبار-ف – المحسوبة الخاصة بالجنس قدرت بـ: 0.65 في حين أن قيمة اختبار-ف – المحسوبة الخاصة بالتخصص بلغت: 0.11، أما قيمة اختبار-ف – المحسوبة المتعلقة بالتفاعل بين الجنس والتخصص فقد بلغت: 0.03. كما نلاحظ من خلال الجدول أن الفروق المتعلقة بهذه المتغيرات الثلاثة لم تكن دالة إحصائياً. كما نلاحظ أيضاً أن مستوى حجم الأثر الذي يعبر عن الدلالة العملية باستخدام مربع معامل ايطا الجزئي قد جاءت قيمه منعدمة بالنسبة لمتغير الجنس، والتخصص، والتفاعل بين الجنس والتخصص. وبناءً على ما سبق يمكننا القول بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب الجامعي في درجة اضطراب الصحة النفسية تبعا لمتغير الجنس، نوع التخصص

4. مناقشة النتائج

1.4 مناقشة الفرضية الاولى

والتي نصت على وجود علاقة بين الادمان على مواقع التواصل الاجتماعي واضطراب الصحة النفسية لدى الشباب الجامعي ومن خلال ما سبق نستنتج أن بيانات الدراسة الحالية جاءت غير مؤيدة لنص الفرضية الأولى ومنه لا يمكننا القول بأنه توجد علاقة بين الادمان على مواقع التواصل الاجتماعي واضطراب الصحة النفسية لدى الشباب الجزائري الجامعي واتفقت نتائج الدراسة الى حد ما مع دراسة كريستوفر واخرون (Christopher, 2000) حيث أوضحت نتائج الدراسة أن مستوى استخدام الانترنيت لا يرتبط بالاكتئاب. ويمكننا تفسير ذلك بأن مدمني مواقع التواصل الاجتماعي رغم ادمانهم فهم لا يعانون من القلق والاكتئاب وذلك نتيجة لمتانة العلاقات الاسرية الاجتماعية ومستوى التفاعل الاجتماعي والقدرة على إقامة علاقات اجتماعية حقيقية والتميز

بينها وبين العلاقات الافتراضية فإدمان الشباب الجزائري لمثل هذه المواقع بدافع اشباع حاجات نفسية، كما تسهل عملية التواصل مع الآخرين والتفاعل والتحاور معهم فيما يخص مواضيع معينة والتي تثير نوع من الحيوية، ممّا يعزّز الإحساس بالحضور الاجتماعي. كما أقرّ أفراد العينة بأنّ مواقع التواصل الاجتماعي ساعدتهم في التخلص من القلق والاكتئاب، باعتبارها وسيلة للترفيه والتسلية والتعليم والتثقيف، وكذا التعبير والإفصاح عن الهموم التي يشعر بها الفرد. وهذا ما تؤكده دراسة lam e Peng. (Lam & Z, 2010) ودراسة ساري (ساري، 2008) فدخول الشباب الى غرف التحادث يمنحهم الحرية وخاصة في مناقشة القضايا الحساسة، ما يسمح لهم باستثمار طاقات كامنة في شخصياتهم لا يمكنهم استخدامها في واقعهم اليومي، فشعورهم بالحرية والراحة في أثناء تقديمهم أنفسهم للآخرين في غرف المحادثة يعمل على إبراز بعض الجوانب الفائقة من شخصياتهم في اتساعها ورحابتها.

2.4. مناقشة الفرضية الثانية

والتي نصت على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب الجامعي في درجة الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي تبعا لمتغير الجنس، نوع التخصص. من خلال النتائج المتوصل اليها، نجد السيطرة الذكورية في تحكمها وتملكها للمواقع التواصلية، ويمكن تفسير ذلك كون طبيعة المجتمعات العربية لاسيما المجتمع الجزائري الذي يعطي الفرصة للذكور أكثر من الاناث وبهذا يعطي مؤثرا لتحكم العوامل الاجتماعية في تدني مستوى الإدمان لدى الاناث مقارنة بالذكور. إضافة الى تأثير واقع الحياة الاجتماعية التي تعيشها الإناث وكذا سيطرة النظام الاجتماعي التقليدي، بحيث تكون نسبة الحرية للذكور في الخروج والعمل أعلى منه للإناث، وبالتالي استمرارية التفاعل لدى الذكور، في حين أنّ الإناث يكون معنى الحياة لهنّ مثلما تمّ تنشئتهنّ. للزواج والبيت وتربية الأولاد، وهذا ما يتفق مع دراسة النجار) (النجار،2009) ودراسة السمري (2003) واختلفت مع دراسة منصور (منصور، 2004) والدندراوي (الدندراوي، 2005)

3.4. مناقشة الفرضية الثالثة

والتي تنص على وجود فروق بين الجنسين في درجة اضطراب الصحة النفسية تبعا لمتغير الجنس والتخصص ويمكن تفسيرنتيجة الدراسة بعدم وجود فروق بين الجنسين في درجة اضطراب الصحة النفسية من خلال ادمانهم لمواقع التواصل الاجتماعي الى عدم

الاختلاف في درجة الاستخدام لهذه المواقع وكلا الجنسين لديهم نفس الاحتياجات والمتطلبات وتقريبا نفس الافكار وبالتالي فالمتغيرات تكون موحدة وتتقارب المسببات لاضطراب الصحة النفسية لا سيما وأنهم يعيشون في نفس البقعة الجغرافية. فهم يشتركون في أغلب الأمور. وهذا ما يتفق مع ما توصلت اليه دراسة مريم مراكشي(2014) كما يمكن تفسير عدم وجود فروق بين الشباب في درجة اضطراب الصحة النفسية تبعا لنوع التخصص، لأن طلاب الجامعات جميعهم فئة عمرية متقاربة فهم ما بين الثامنة عشر والثانية والعشرين وهذه المرحلة العمرية تعد مرحلة عمرية واحدة فليست هناك فوارق عمرية كبيرة بينهمٍ لتضع فجوات وفروق كبيرة في الافكار والحاجات والمتطلبات فحاجاتهم في هذه المرحلة العمرية متشابهة أو متقاربة وتقريبا موحدة وآمالهم وافكارهم متطابقة وبالتالي لن يكون بينهم فروق ذات دلالة بسبب نوع التخصص ولهم نفس الهموم وعليهم ذات الاعباء المؤدية الى الاكتئاب والقلق. وهذا ما يتوافق مع دراسة الدندراوي(2005).

خاتمة

جاءت نتائج الدراسة الحالية غير مؤيدة لنص الفرضية العامة ومنه لا يمكننا القول بأنه توجد علاقة بين الادمان على مواقع التواصل الاجتماعي واضطراب الصحة النفسية لدى الشباب الجامعي الجزائري. وأظهرت هذه النتائج ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب الجامعي في درجة الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي تبعا لمتغير الجنس لصالح الذكور، نوع التخصص لصالح العلميين، والتفاعل بينهما لصالح الذكور العلميين لدى الاناث مقارنة بالذكور.
- عدم وجود فروق بين الجنسين في درجة اضطراب الصحة النفسية من خلال ادمانهم لمواقع التواصل الاجتماعي الى عدم الاختلاف في درجة الاستخدام لهذه المواقع وكلا الجنسين.

تبين من نتائج الدراسة العلاقة الضعيفة جدا بين الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي واضطراب الصحة النفسية لدى الشباب الجامعي وان العلاقة في مجملها غير دالة احصائيا، هذه النتيجة لا تتوافق بأي حال مع الافتراض النظري ونتائج العديد من الدراسات السابقة فرغم الجدل القائم حول سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي إلا ان

هذه الأخيرة أحدثت تغيرات واضحة وغير مسبوقة في حياة الشباب وأنماط معيشتهم، ومستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي ليس له علاقة باضطراب الصحة النفسية للشباب الجامعي أي أن عينة الدراسة لا تعاني من اضطراب على مستوى الصحة النفسية والدرجة الكلية للمقياس، لأن أهم أسباب استخدام هذه المواقع هي اشباع الحاجات المعرفية والنفسية والحاجة الى التواصل مع الآخرين، وهذا الفضاء مكنهم من التعبير بكل حرية ودون الشعور بالخوف. أو الضوابط التي تمارس عليهم في المجتمع الفعلي.

المراجع

1. أسماء فراح، 2017. الاضطرابات النفسية المرتبطة باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي،غزة: مجلة العلوم النفسية والتربوية للجامعة الاسلامية بغزة، المجلد 5، العدد4.
2. تحسين منصور، 2004. استخدام الانترنيت ودافعها لدى طلبة جامعة البحرين، دراسة ميدانية. الكويت: الكلية العربية للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت.
3. حسام الدين عزب. 2001. ادمان الانترنيت وعلاقته ببعض أبعاد الصحة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية، القاهرة: المؤتمر الدولي العلمي السنوي للطفل والبيئة، جامعة عين الشمس.
4. حسن النجار، 2009. تكنولوجيا جديدة لعالم جديد. المفهوم والتطور، أبحاث المؤتمر الدولي الاعلام الجديد، تكنولوجيا جديدة لعالم جديد، ظهر على الموقع: http//www.nmcom.bh/ download/book/arabik.pd. البحرين: جامعة البحرين.
5. حلمي ساري، 2008. تأثير الاتصال عبر الانترنيت في العلاقة الاجتماعية، دراسة ميدانية في المجتمع القطري، دمشق: مجلة الجامعة، المجلد 24 العدد الأول والثاني.
6. حلمي ساري، 2016. التواصل الاجتماعي، عمان: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع.
7. سامية الدندراوي، 2005. الافراط في استخدام كل من الكمبيوتر والانترنيت وعلاقته ببعض المشكلات النفسية لدى المراهقين.رسالة ماجستير غير منشورة. الاسماعلية: كلية التربية جامعة قناة السويس.
8. سميرة تكلال، 2019. الأنترنيت وبناء الحقائق الاجتماعية لدى الشباب المراهق. عمان.الاردن: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع.
9. عبد الرحمان الحسيني، 06/ 01/ 2019. www.almustagbal.com.
10. محمد بن سالم القرني، 2011. ادمان الانترنيت وعلاقته ببعض الاضطرابات النفسية لدى عينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز، رسالة ماجستير منشورة، مصر: كلية التربية، جامعة المنصورة.

11. نرمين خضر، 2009. الأثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري مواقع الشبكات الاجتماعية، المؤتمر العلمي الأول للأسرة والاعلام وتحديات العصر، القاهرة: كلية الاعلام جامعة القاهرة.

12. يمينة بوبعاية، 2016. مستوى الادمان على مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بظهور بعض المشكلات النفسية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانية. رسالة ماجستير.

13. Christopher et al., 2000. The relationship of internet use to depression and social among adolescents تم الاسترداد من http//find articles.com/p/articles mi-22481.

14. Nnamdi Godson Osua, 2010. Facebook addiction;the lifes times networking addict .USA: Ice crem ELTS.V2.

15. http//blancardepedago.com/TP Facebook/tag/the-bergen Facebook ,01 06) . .(2019

16. Lam Z., Peng L., 2010. Effect of pathological use of the internet on adolescent mental health ; www.archpediatrics.com.